

## احتفاليون مع سبق الإصرار

جمال كريم

تحتفل المجتمعات البشرية في مختلف مدن المعمورة بمناسباتها الاجتماعية والدينية والسياسية والشعبية والفولكلورية والرياضية.. الخ، وتتم تلك الاحتفالات تبعاً لعادات الشعوب وطقوسها وأعرافها، لكن مهما تباينت تلك الأعراف والمراسيم فإنها تلتقي في الهدف ألا وهو إحياء هذه المناسبة أو تلك أو هذا العيد أو ذاك، والتي من شأنها إشاعة الفرح والبهجة في النفوس والتناغص الي بعضها البعض عبر هذه اللقاءات والاتصالات الإنسانية الحميمة، فالأغاني والمرفقات والدبكات والطلوع إلى اعالي الجبال وارتداء الأزياء ذات الألوان الزاهية والانتشار الانهار أو على شواطئ الهدايا من الحلوى وباقات الزهور والحلوى وأشياء آخر هي بعض المظاهر الاحتفالية الإنسانية، ولن أضيف جديداً إذا قلت ان تأسيس من بين تلك الملتقيات الابتهاجية يدعو إلى القتل وسفك الدماء بدل المحبة والعناق والابتسام وادخال السرور في النفوس الإنسانية، إلا من كان مختلاً أو ممسوساً أو في نفسه ظمناً للدم وعشقاً للموت لا الحياة... الاحزاب الوطنية العراقية في مطلع السبعينيات من القرن المنصرم كانت تقيم احتفالات بمناسبة ذكرى التأسيس أو أية مناسبة وطنية شارك العراقيون الاحرار في إنتاج تاريخها، لبيوت وقاعات الدرس في الجامعات والمدارس وضواحي المدن كانت الامكنة المفضلة لتبادل التهاني وتقديم الحلوى، بعيداً عن عين السلطة ورقابتها التقاريرية التي كانت تخيفها وتقض مضاجعها (جكليتة) من الحلوى.. والتي ياما تحولت إلى ممرات لدى الكثير من العراقيين داخل اقبية ونسازين النظام السابق الذي كان يعتقد ان لهذه الحلوى طعم الخيانة.. بقيت تلك الاحزاب يرغم ما تعرضت له من قمع واعتقالات وملاحقات، تحتفل، محتفظة بمراسيمها وحسبها الوطني العالي، وظلت تقدم حلوياتها وقصائدها وأنشيدتها وموسيقاها، تقدم كل ذلك للوطن، ولم تفكر، يوماً، وهي في أشد ظروفها صعوبة وقساوة، ان تضخ شظايا الموت في الطرقات العامة والأسواق وأماكن العبادة لقتل الابرياء وكما مر الاحد الماضي (17 تموز)، مثلما يشتهون، احتضاليا، داميا...!!

# الأعراس

## تلبس حلة الحرب في الافراح

بعد ظهيرة الاول من تموز الحالي، ضجت محلة ٤٢٤ في مدينة الحيرة بأصوات عبارات نارية كثيفة، أوجت لسكان المنطقة بحصول مواجهة عسكرية، فقطع الناس أنفاسهم وبقيت الابواب مغلقة، واصوات الاطلاقات النارية الكثيفة تقترب وتبتعد عن هذا المنزل وذلك، ثم جاء صوت الطبل، الذي ابتلغته اصوات تلك الاطلاقات، متأخراً.. ليخبر الناس الأمنيت في ديارهم، عن مرور رتل لأحد الاعراس، رتل أغرق المنطقة بالخوف والرعب، وبعد ابتعاد ذلك الرتل، فتحت الابواب الحذرة، وأطلت الرؤوس وهجا تناول ان تستطلع المشهد.

بغداد / محمد شريف ابو ميسم



نعم انه مشهد قد يكون مكرراً في مناطقنا المختلفة، بعد ان استبدلنا وبشكل نهائي أصوات الهائل بالعبارات النارية، في مجتمع تمسك على مدار عقود من الستين وتغلغلت أبجديات (الفرضة والشعيرة) في انقاسه المحبوسة لإصابة الهدف.. حتى توارثت اجياله الجديدة لعبة اقتناء الاسلحة وحياسة حلة الحرب التي يرتديها البعض منا في الافراح واللباني الملاح فلماذا نلبس هذه الحلة في مناسبات يفترض ان تكون مفرحة؟ وهل كان مشهد العرس البغدادي، بهذه الصورة التي عليها اليوم؟ اسئلة طرحناها على بعض المواطنين .. وكانت اجاباتهم كالآتي.

تقليد قبلياً

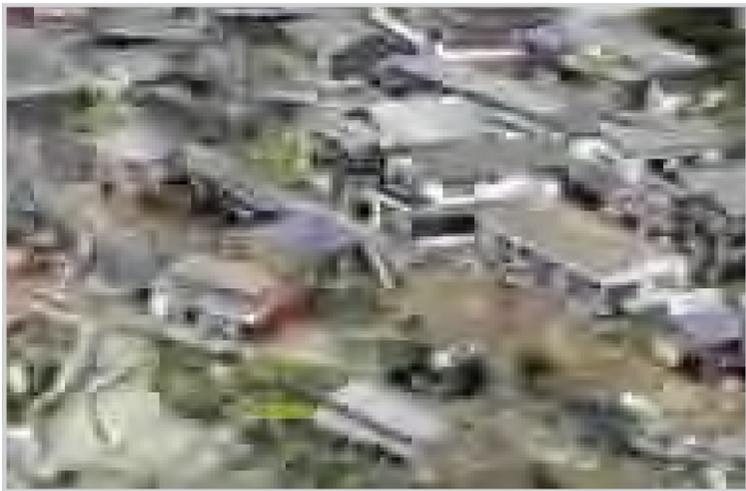
الحاج ابو مصطفى من سكنة الأعظمية، قال: استخدام الاطلاقات النارية في الافراح تقليد بدوي يراد منه استعراض العضلات القبلية، وارسال رسائل للقبائل الاخرى، مفادها اننا قبيلة لا تقهر، ومن المفروض ان يكون هذا التقليد في مجتمع غير متمدن، تسود فيه قوانين القبيلة والغلبة للأقوى، حيث كانت الغزوات بين القبائل سمة حياتية يفخر بها رجال القبيلة.. ولأن مجتمعنا هو نتاج لمجتمعات قبلية وهذا واقع لا تلغيه الصحوة المدنية التي عاشها العراق في عقود امتدت من بعد ثورة تموز ١٩٥٨ الى نهاية السبعينيات من القرن الماضي، برغم وجود الحكومات العسكرية هذه الصحوة تم القضاء عليها بعد نقضي النزعة (العسكرية العشائرية) التي هيمنت على السنوات اللاحقة.. فسبق المجتمع لنظام (عسكرياتي) عشائري وهذا النظام من الطبيعي ان يعزز ظواهر متخلفة عديدة، مثل هذه الظاهرة.

تفويض للشحنات الانفجالية!!

المهندس مقدم عبد الجليل (٥٢ سنة) قال: أنا لأريد تفسير هذه الظاهرة تاريخياً، انما أحاول تناولها وفق الواقع الحالي، فضعف السلطة التنفيذية مع استمرار اضطراب الوضع الأمني زائدا انتشار وجود الاسلحة وغياب مؤسسات المجتمع المدني مع انعدام ثقافة السلام وتقبل الآخر بين قطاعات كبيرة من المجتمع.. كل هذا جعل استخدام الاسلحة مسألة واردة يومياً.. وربما تكون ظاهرة الاطلاقات النارية في الافراح مسألة

فيها تفريغ للشحنات الانفجالية لدى البعض.. ناهيك عن وجود السلاح الذي اصبح حالة مشابهة لوجود أي جهاز آخر، فالرغبة لدى الانسان قائمة في استخدام الاجهزة المتوفرة، وجهاز الموت هذا ينسحب عليه ما ينسحب على الاجهزة الأخرى فهو جاهز للاستخدام دوماً.. ولديك اجيال ميالة للعنف، كيف لا يتم استخدامه؟ اعتقد ان الافراح هي المنفذ السليم لاستخدام هذه (الاجهزة) مادامت موجودة في كل بيت وما من رادع لانتشارها.

الشباب والصحوة ومركبات النقض السيدة نوال الزيرجاوي (مدرسة) قالت: استفحلت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة بسبب الاضلال الأمني وبسبب انتشار الاسلحة وكثرة وجودها في المنازل، وكتم تسببت في حوادث كثيرة راح ضحيتها أطفال ونساء.. ولم يكن لهذه الظاهرة من وجود في اعراس البغداديين سابقاً، ولكن وبسبب نقضي ثقافة العنف والسلوكيات المتخلفة فقد أصبحت ظاهرة ملازمة للافراح وأغلب ممارسيها من الشباب



## اليابان معرضة لهزات زلزالية عنيفة

جزيرة يوكوهاما عام ١٩٢٣ بقوة بلغت ٧,٩ درجات بمقياس ريختر ألحق بها أضراراً مادية واقتصادية بالغة. ويضاعف من المخاطر أن طوكيو من أكبر عواصم العالم ازدحاماً حيث يقطنها ويعمل بها نحو ٣٥ مليون نسمة. إضافة إلى كونها مقر الحكومة اليابانية ومئات الشركات اليابانية والعالمية. ووفقاً لتقديرات العام الماضي فإنه في حال تعرض طوكيو لزلزال مدمر مماثل لزلزال ١٩٢٣ فمن المتوقع أن تصل الخسائر إلى ما يوازي الناتج القومي السنوي لليابان أي نحو ٤,٥ تريليونات دولار

مركز التصدع الزلزالي. وكلما كان هذا المركز قريباً من سطح الأرض كلما اشتد عنف الهزة الزلزالية الناتجة عنه. ومن ثم ارتفع الخطر على المناطق المعرضة لهذه الزلازل. ووفقاً للدراسة فإن الألواح التكتونية الثلاثة (اللوح الأوروآسيوي، ولوح بحر الفلبين ولوح المحيط الهادي) تلتقي عند نقطة تبعد عن سطح الأرض نحو أربعة كيلومترات فحسب، بينما كان الاعتقاد السابق أن هذه النقطة تبعد نحو ٤٠ كيلومتراً. وتعيد نتائج الدراسة الجديدة للأذهان احتمال تعرض اليابان لزلزال كارثي مثل ذلك الذي ضرب

طوكيو / الوكالات قال باحثون يابانيون في دراسة حديثة إن طوكيو ربما تكون أكثر عرضة لهزات زلزالية عنيفة نتيجة اقتراب مراكز التصدع الزلزالي من سطح الأرض. أكثر مما كان معروفاً لدى العلماء سابقاً. ووجدت الدراسة التي مولتها الحكومة اليابانية برئاسة الدكتور هيروس ساتو. واستغرقت أربعة أعوام أن الألواح التكتونية الثلاثة التي ترقد فوقها العاصمة اليابانية تلتقي عند نقطة أدنى إلى سطح الأرض مما كان يعتقد العلماء من قبل. وعند التقاء الألواح التكتونية يكون

### الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد واضي

أفقي

١. حارس مرمى منتخب العراق سابقاً ومدرب حالياً. عنك جديد.
٢. عاصمة أوروبية. عكس يندر.
٣. عكس حلال. مضيء. جدما في العروس.
٤. يرتدي آلات القياس.
٥. الراديو (بالعربية). ارشد.
٦. سقي. احدى الجهات.
٧. نصف داوم. ضمير متصل.

عمودي

١. اسم ممثل مصري من الشباب.
٢. اسم مقام عراقي. اسم احد عصور الدولة الإسلامية.
٣. اسم طيور منقورة في القرآن الكريم. الزهور.
٤. عفو+ حرف. ارقد. جدما في اعاد.
٥. خصم. اسم مدينة منقورة في القرآن الكريم. الامتناع. عن الاكل والشرب في رمضان.
٦. منسوب إلى بلد عربي. الثروة.
٧. الرسول. اسم طائر منقور في القرآن الكريم. نصف بخل.
٨. بحر. اخذ بخاطري او عزائي.
٩. ينأمان. عكس اسحب.
١٠. حرف مكرر. الشجاع.
١١. برجع عن عقيدته. اسم شخصية يهودية مشهورة في مسرحية لشكسبير.
١٢. يؤدى الصلاة. احد ائمة المذاهب الإسلامية.
١٣. قصيدة لنزار قباني غناها كاظم الساهر. كنيسة.

الميزان

١٢ ايلول 20٢١ الأول

العقرب

٢1 ايلول 20٢١ الثاني

القوس

٢1 ايلول 20٢١ الثاني

الجدي

٢1 ايلول 20٢١ الثاني

الدلو

٢1 ايلول 20٢١ الثاني

الحوت

٢1 ايلول 20٢١ الثاني

السرطان

٢1 حزيران 20٢١ تموز

الجوزاء

٢1 ايار 20٢١ حزيران

الثور

٢1 نيسان 20٢١ ايار

الحمل

٢1 آذار 20٢١ نيسان

العنداء

٢1 ايلول 20٢١ ايلول

الاسد

٢1 تموز 20٢١ اب

الافاق الجديدة التي تحلم بها قد تلوح قريباً. امورك تسيير بانتظام واعتدال وقلبك يطرُق على الموجة المطلوبة. ابتسم. النجاح حليفك.

ما غرب ان تحول عن طبيعتك وتصبح قاسياً صعب المراس. عد إلى طبيعتك كي لا تفقد لقب (نبيل) الابراج. لا تهمل استشارة الاسرة فهي خبيرة بالامور التي تزعجك.

لا تخف رأسك في التراب كالنعامة فانت من اشجع الابراج وأكثرها قدرة على المواجهة. وكن واثقاً من قدراتك. حاول بمد رجلك على قدر بساط الامل.

يخضع ذكائك هذه الفترة لامتحان عسير فإظهري براعتك بدبلوماسية بعيدة عن التشنج ولا تنسى انه عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

تقوم بنشاطات مضاعفة فلا تفوت اية فرصة للكسب اذ ان النجاح المهني يعنيك بقدر ما يعطيك الحظ سيظهر لك وقدم تحظي بمكاسب مادية مفاجئة.

يخضع ذكائك هذه الفترة لامتحان عسير فإظهري براعتك بدبلوماسية بعيدة عن التشنج ولا تنسى انه عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

تقوم بنشاطات مضاعفة فلا تفوت اية فرصة للكسب اذ ان النجاح المهني يعنيك بقدر ما يعطيك الحظ سيظهر لك وقدم تحظي بمكاسب مادية مفاجئة.

لا تتهور في مسألة إيجابية جداً حيث بعيداً جداً. ابتعد عن كل ما يشوه سمعتك لدى المسؤولين عنك. فرصة عمل جديدة بانتظارك، لا تردد بمكاسب مادية لا يفيد الندم عليها.

الحظ إلى جانبك خاصة في مجال العمل حيث تأتي المشاريع كما تتوقع، هناك استقرار عاطفي حيث السعادة تجري من حولك و تتبجح لك فرصاً كثيرة تكون أساسية في حياتك.

الحظ إلى جانبك خاصة في مجال العمل حيث تأتي المشاريع كما تتوقع، هناك استقرار عاطفي حيث السعادة تجري من حولك و تتبجح لك فرصاً كثيرة تكون أساسية في حياتك.